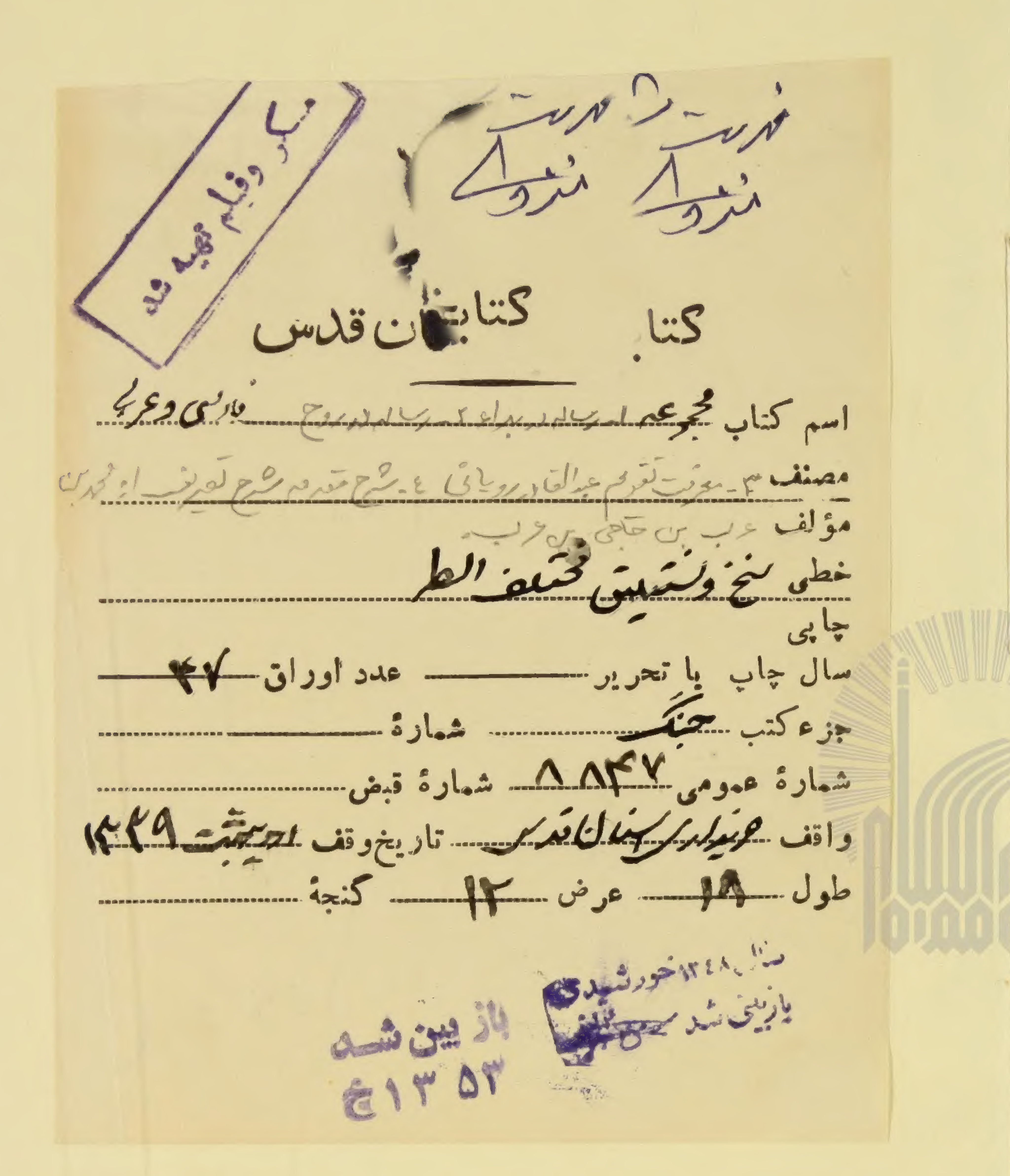

میکروفیلم تهیه شد

فهرست شد فهرست
شد

کتاب[illegible]ان قدس

اسم کتاب مجموعه ... فارسی و عربی
مصنف ۳- معرفت تقویم عبدالقادر رویانی ۴- شرح مقدمه شرح تعریف ...
مؤلف ...
خطی نسخ و نستعلیق مختلف الخط
چاپی
سال چاپ یا تحریر .... عدد اوراق ۴۷
جزء کتب جنگ .... شمارهٔ ....
شمارهٔ عمومی ۸۸۴۷ شمارهٔ قبض ....
واقف خریداری آستان قدس تاریخ وقف اردیبهشت ۱۳۲۹
طول ۱۸ عرض ۱۲ گنجهٔ ....

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

بازبینی شد
۱۳۵۳ ج

احمد طالبیان
مرمت کار کتب خطی



[illegible]

وامّا من ثقلت موازينه فهو في عيشة [راضية]

وامّا من خفّت موازينه

عبّر الله تعالى عن الحسنة بثقل الموازين وعن السيئة
بخفتها ويمكن ان يكون الوجه ان الحسنة بمقتضى الفطرة التي
فطر الله عليها وكل مولود يولد على الفطرة والتي مصبوغ بصبغ التوحيد فاذا
عمل على مقتضاها لمّا انه لم يعرض عن النقش الاصلية والرجال الحقيقية يكون مالا
عمل بخلاف مقتضاها فانه يعرضها بخفّة والفن نقد الميزان عما يختص كرة
ثمرته وزيّه وخفته بكونه فاذا كان الثمرة الاخروية موقوفا على الحسنة
فالنقار اولى بالتعبير عنها والفن الحسنة شيء ثابت وراسخ والسيئة شيء
زائل ومجتثّ بمفهوم قوله تعالى مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت
وفرعها في السماء ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق
الارض ما لها من قرار

... آستان قدس ...

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

بازبینی شد
۱۳۵۳ خ



کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب: رساله ابداء

مؤلف متن: — محشی:

شارح: مترجم:

تاریخ تحریر: سده ۱۳ق نوع خط: نسخ تعداد سطر: ۱۴

جزء کتب: عقاید زبان: عربی عدد اوراق: ۷

طول: ۱۸ عرض: ۱۲ شماره عمومی: ۸۸۴۷۰

وقفی / خریداری: اعتماد التولیه تاریخ وقف / خریداری: ۲۰ اردیبهشت ۱۳۲۹

ملاحظات:

[illegible] قال ... فمن ثقل ... [illegible]
... فان ... [illegible]
... الموازين والكفة ... [illegible]
... الموازين والكفة عليه ... [illegible]
[illegible]

وأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة
وأما من خفت موازينه
عبر الله تعالى عن الحسنة بثقل الموازين وعن السيئة
بخفتها ويمكن ان يكون الوجه ان الحسنة بمقتضى الفطرة التي
فطر الله عليها وكل مولود يولد على الفطرة والتي مصبوغ بصبغ التوحيد فاذا
عمل على مقتضاها لما انه لم يغير ما في النقل الاصلية والرجل الثقيلة كيد فاذا
عمل بخلاف مقتضاها فانه يغيرها ويخفف والفهم ثقل الميزان ... كثرة
ثمرته وربحه وخفته كذلك فاذا كان الثمرة الاخروية موقوفة على الحسنة
فالثقل اولى بالتعبير عنها والفهم الحسنة شيء ثابت وراسخ والسيئة شيء
زائل ومجتث وبمفهوم قوله تعالى مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت
وفرعها في السماء ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق
الارض ما لها من قرار

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

بازبینی شد
۱۳۵۳ خ

کتابخانه آستان قدس

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه التكلان

قال الشيخ الطوسي: ما حاصله ان البداء تغير الامور بحسب تغير المصالح وظهوره بعلة بالمنية غير
الامر الذي هو المسبب للعلة الظاهرية والاسباب الموجودة كعدم احتراق ابراهيم وكون النار بردا
وسلاما له مع اجتماع اسباب الاحتراق وهذا قريب من مذهب الصدوق وقال خاتم الحكماء المجتهدين
السيد الداماد ره ان البداء بمنزلة النسخ فكما انه يحدث في الاحكام حكم ثم بعده حكم اخر ولا يجب فيه لا
نقص ولكل وقت مصلحة وحكمة يقتضي تكليفا اخر كالطبيب يعالج كل يوم بدواء لايناسب اليوم الذي
وكذا في عالم الحادثات الكونية اسباب وعلل في عالم القدر يقتضي ظهور امر ليس اسبابه وعلله ظاهرة
وما كان ظاهر من الاسباب والعلل فلم يظهر اثرها وحاصله ان كلما امكن ان يتحقق نسخ الاحكام الشرعية يجري
مثله في الامور الكونية والحادثات الزمانية وليس بين حالتين فرق الا بحسب التعبير بتبديل ثم نقل من بعض
الاكابر ان ملكا من الملوك السابقة سأل يوما وزيره عن قوله تعالى كل يوم هو في شان انه ما هذا
الشان فاستمهل الوزير في جوابه عنه فامهله فكان الوزير مدة المهلة مشتغلا بالفكر غاصا في بحره
وكان له غلام اسود فلما رأى مولاه بهذه الحالة سأله عن جهة التفكر والحيرة فبين له القصة فقال الغلام
اذا اراد الملك عليك ذلك فاحضرني معك في حضوره لاجيبه عما سأله فلما احضر الملك الوزير لجواب
المسألة ذكر الوزير له امر الغلام وحالة تلك الكيفية فاحضر الملك الغلام فسأله عن المسألة فقال الغلام
ايها الملك ان الشئونات الالهية يجعل الليل يوما واليوم ليلة ويخرج الحي من الميت والميت من الحي

ويجعل

ويجعل المريض صحيحا والصحيح مريضا والعزيز ذليلا والذليل عزيزا والفقير غنيا والغني فقيرا فقال الملك للغلام
احسنت احسنت في هذا المقام ثم خلع من الوزير خلعة الوزارة والبسها الغلام فقال الغلام هذا ايضا
من الشئونات الالهية كنت قبل الساعة غلاما والان صرت وزيرا وذكر ايضا ان عبد الله بن طاهر طلب
الحسين بن الفضل فقال قد اشكل الي اية كل يوم هو في شان مع حديث جف القلم بما هو كائن الى
يوم القيامة فقال ان هذا شان لا يبدئ لا الابتداء اي هو شان الظهور من عالم الغيب والا لا يحمل الله تعالى
اداء مختلفة فلا اختلاف في العلم الالهي بل الاختلاف في عالم الزمانيات بحسب الازمنة والاوقات ومحو
المحو والاثبات لا ثبات محفوظ عنده في جميع الحالات فالحكم بالمريض مثلا بانه يتصدق فان بالصحة والا
هلك مكتوب في لوح المحو والاثبات والاجل معلق بعدم التصدق وصحته مشروطة بالصدقة وليس
لله تعالى تردد بالمرة في انه يعطي الصدقة ام لا بل هذا التردد انما هو للملائكة عالم لوح المحو والاثبات ولا
يعلمون انه يعطي الصدقة والله يعلم انه لا يعطيها فيموت او يعطي فلا يموت والملائكة لا يعلمون باله
امره قبل الصدقة ويحجب عنهم اسباب التصدق والصحة وانما يعلمها الله وحده ومفارقات العالم
القدسية وهم العقول القادسة والارواح المجردة الذين هم فوق عالم الزمان والمكان ومتعالون عن
افق التجدد والتغير والتدريج والاستعداد قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا
بقدر معلوم اشارة الى عالم القدس والعقول وهو مرتبة الدهر والقدر والكمية في عالم المقدار والمادة

سال ١٣٤٨ خورشيدى
بازبينى شد

القابلة للتغير والتبدل والمحو والاثبات قال جفت الاقلام وطويت الصحف وكتب القلم ما كان وما يكون وما هو

كائن الى يوم القيمة فقال الصحابة فلا نتكل على كتابنا يا رسول الله فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اى بتيسير الله تعالى

اسباب الشقاوة والسعيد اسباب السعادة فام الكتاب كتاب مشتمل على جميع المعلومات من العلويات والسفليات

ولا رطب ولا يابس الا فى ذلك الكتاب المبين والله محيط بالجميع ولا يحصل التجدد والتغير فى سنوح امر وهذه التغيرات ليست

فى دفتر منتهى ولا ما فوقه بل هى فى مراتب عالم القدر وفى قوى الافلاك واقليم عالم الزمان والمكان وقال

الصدر الشيرازى والفيض القاسانى ان صور الحادثات مرتسمة فى القوى المنطبعة الفلكية تفيض بتابعها

من حركات الافلاك الى العالم الارضى فوله وجودات الكائنات فلما علم ذلك القوى المنطبعة باسباب

حدوث زيد وعلله وقدر حيوته بظاهر تلك الاسباب المذكورة حكمت بموت زيد فى الوقت الفلانى لجهة

كذا انه وهو ليس مطلقا فى ذلك الوقت بل مقيدة بوقوع سبب حيوته من الصدقة وصلة الرحم ونحوها

فيحصل بغتة هذا السبب فياخر موت زيد بلا انطباع هذا السبب وقوعه فى تلك القوى المنطبعة ونفس

النبى المقدسة مرتبطة بتلك النفوس وتلك الفلكية فيرتسم فى نفس النبى من جهة محاذاتها مع النفوس

الفلكية الحكم بموت زيد على النحو المذكور فيحكم به ثم يتاخر الموت بحدوث بعض الاسباب الخفية

والعلل المستورة عن القوى المنطبعة الفلكية وليس للعقول البشرية ولا للنفوس والقوى الفلكية احاطة

بجميع الوقايع والحوادثات الواقعة فاذا عرفت الحكم الاول الذى هو من لوح الخيال ونسبت الحكم الثانى به

ويسمى

٣

ويسمى هذا بلوح المحو والاثبات وقد يعبر المعصوم عن هذه المقدمة بالبداء ويقول انه قد بدا لله تعالى

البداء فى هذه القضية يعنى ان علمه محيط بالاحاطة التامة على جميع الاشياء بخلاف قوى الملائكة فانها

تحيط بما يرتسم فى لوح خيال الفلك بالتدريج والله تعالى عالم بما ارتسم اولا وما يرتسم ثانيا فلا تغير لله

فى عالم العلم الالهى ولكن عمال العالم العلوى وخدام الفيض الالهى لا يعلمون الا بما يرتسم اولا انا فانا

دون ما يرتسم ثانيا وقال صاحب رشحة المعارف ان الله تعالى خلق العالم بحكمته البالغة وجعل بعض اجزائه

مرتبطا بالبعض ارتباط العلل بالمعلولات والاسباب بالمسببات فهو الله تعالى مسبب الاسباب

وعلة العلل وغاية الغايات ومبدأ المبادى وكما ان بين الاسباب والمسببات مناسبات ذاتية او

او عادية ايضا فكذلك قد يكون للمسببات اسباب خفية غير عادية لكن على سبيل الندرة بمقتضى الحكمة

فالاسباب العلوية لا تحيط الا بالاسباب الظاهرة العادية دون الخفية وتحكم على طبقها مثلا ترى انه

ترتب ويقتضى اسباب احتراق ابرهيم بالنار النمرودية وقد جرت العادة بان النار محرقة فالسبب الظاهر

النار المحرقة قد ارتسم فى لوح احتراق ابرهيم بلا تصور تخلف محرقة عن النار المحرقة التى شانها الاحراق

لو كان المعلول تابلا للاحتراق وليست النار علة تامة للاحتراق بل هى علة عادية يؤثر اثرها لو لم يكن

هنا معارض مثل نفوس الانبياء والاولياء وارادته واقتضائه خلاف ذلك كما قال ابو سعيد ابو

الخير لابن سينا انك تقول بالطبيعة فى الاشياء وقانونها فان الطبيعة للحجر فى الميل الى المركز

فطرح ابو سعيد حجرا الى السماء فلم يرجع ووقف فى الهواء فقال ابن سينا ان طبع الحجر الميل الى المركز لو لم

بكن نفسك مانعة فنقول اللائق بطبق ما ثبت الطبيعة كان الابدال يجري ابراهيم بالعلل والاسباب الطبيعية
العادية المتهيئة بمقتضى النظم الذي قرره الحكيم تعالى حيث ابى الله الا ان يجري الامور باسبابها فارتسم هذه الصورة
في الالواح العلوية الفلكية من نظر الى ترتب العلل والاسباب المقتضية الى تلك القضية حكم وفق العادة والطبيعة بترتب
هذا المسبب على هذه الاسباب المنتظمة المترتبة كما انك لو رأيت ان قصابا اضجع بطا يدي شاة واخذ بيده سكينا فوضعه
في حلقوم تلك الشاة المظلومة ثم رأيت عنده في تلك الحالة حكمت بانه قد ذبحها البتة ولو بمجاز المشارفة ولعل القصاب
يعلم في نفسه انه لا يذبحها ولا يريد ذلك اول الحالة وانت غير مطلع على باطنه ولعله اراد هذا القدر من المقدمة حاذ
بعدم فعل ذي المقدمة لحكمة ثابتة في فعل المقدمة وحدها فلا تغير في علم الفاعل ح وانما التغير في علمك وحدك
فحكمك بانه قد بدا للفاعل بدا فلم يذبح الشاة فكان ذبح اسمعيل بدا في ظاهر الصورة فان ابراهيم ع نظر فيما
تلك المقدمات التي فعلها ظاهرا من اضجاع اسمعيل واخذ المدية ونحو ذلك فيتبين من رؤياه التي كان يعلم انها رحمانية
لا شيطانية فقطع بمقتضى العادة بارادة الله ذبح اسمعيل لترتبه عادة على تلك المقدمات المسطورة فاذا تم
المقدمات فنهى عن الذبح فظهر خلاف العادة لتعارض الاسباب الخفية مع الاسباب الطبيعية الظاهرة وقد
قيل لابراهيم قد صدقت الرؤيا لانه فعل ما رأى في الرؤيا ولكن تخلف ما قطع به من عند نفسه من امر الذبح لترتبه عادة
على تلك المقدمات المسطورة كما ترى قد يأمر عبده بشيء امتحانا وابتلاء وهو يعلم في نفسه انه سينهاه عما
امره به فلا اختلاف ح في الامر والمولى وانما الاختلاف والتخلف في علم من يرى تلك المقدمات وقطع من حيث العادة بسببها
المقدمات المسطورة ولا يخفى ان هذه الوجوه المسطورة كلها متقاربة بل هي عند المداقة راجعة الى امر واحد

في الحقيقة

في الحقيقة وان اختلف عبارة الطائفة وكلمات الصدوق ره ومن بعده منطبقة في المعنى وهو ان البداء وقوع
امر حيث لا مظنة لوقوعه بان يقع امر بسبب خفي غير ظاهر ولا يقع مسبب السبب الموجود الظاهري فيتخلف
ما هو نتيجة الاسباب المعلومة او المظنونة الظاهرية وقال السيد المرتضى ره كما في مجمع البحرين انه يمكن حمل البداء
في الله على حقيقته بان يقال بدا لله اي ظهر له من الامر ما لم يكن ظاهرا له وبدا له من النهي ما لم يكن ظاهرا له وبدا له
لان قبل وجود الامر والنهي لا يكونان ظاهرين مدركين وانما يعلم انه يامر او ينهى في المستقبل واما كونه ١ امراً
او ناهيا فلا يصح ان يعلمه الا اذا وجد الامر والنهي وجرى ذلك مجرى احد الوجهين المذكورين في
قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم بان نحمله على ان المراد به حتى نعلم جهادكم موجودا لان قبل
وجود الجهاد لا يعلم الجهاد موجودا وانما يعلم كذلك بعد وجوده وحصوله فكذا القول في البداء
ثم قال هذا وجه حسن جدا انتهى والذي عندي في بيان هذا المقام وان ضاق عنه الاقلام والالة
ان الله تعالى لوحين عليين لوح الغيب ولوح الشهادة وبعبارة اخرى لوح الامكان ولوح الكون
والبداء ظهور امر من مكمن الغيب بامر الله لا بالسبب الظاهري ومرادنا من الكون اعم من الكون الفعلي والكون
القوي الذي يراد به كون النتيجة المترتبة على المقدمات الكونية الفعلية التي لا تتخلف عنها النتيجة في عالم
الظاهر والنتيجة الشهادة وعالم العرف والعادة فانه اذا تكونت المقدمات الوجودية التي من شانها ان ٢ الاذاوم
نتيجة مطلوبة فالنتيجة ح داخلة في عالم الكون بالقوة ولفظ الغيب من الامور الاضافية فما
في عالم الكون ايضا بعضه غيب وهو كلما استتر بالنسبة الى شيء فكلما لا ندركه نحن بحواسنا
فهو غيب بالنسبة الينا وكلما لا يدركه العارف الفلاني الذي هو على مرتبة في الادراك

كتابخانه آستان قدس

فهو غيب بالنسبة اليه وان كان شهادة بالنسبة الى من فوقه وهكذا على اختلاف حالات ذوي الادراك
من بني آدم والملائكة والانبياء والاولياء وليس مرادنا هنا من الغيب هو ذلك بل الغيب المطلق الذي هو غير ما
في عالم الكون وينبغي ان نبينا وكذا اوصياؤه الذين هم من نوره وهم اشرف المخلوقات وهم خلق الاول
والعقل الاول واول ما خلق الله الى غير ذلك عالمون بجميع ما في الكون دون ما في الامكان فما في الامكان
غيب بالنسبة اليهم الذين هم في اعلى درجات الادراك فعقول لوح الكون ص يعلم كلما فيه اشرف الانبياء
واوصياؤه الخلفاء وبعض ما فيه ساير الانبياء والاولياء على اختلاف درجاتهم تلك الرسل فضلنا
بعضهم على بعض فنبينا يعلم ما في الكون علما حضوريا لانه مبدأ الافاضة من دونه والاستفاضة
ممن فوقه وعلم ساير الانبياء ببعض ما في الكون علم حصولي او حضوري على اختلاف المدارج
المؤمنين والكافرين في كل مرتبة مثلا خلق عقول الانبياء من نور جسد نبينا وعقول مؤمني
الانس من نور اجساد الانبياء وعقول مؤمني الجن من مؤمني الانس وهكذا الى مرتبة الحيوان
والنبات والجماد فجهة الافاضة والاستفاضة موجودة فيهم ايضا وبالجملة فجميع ما في الكون
مما هو دون الحقيقة المحمدية من العقول والنفوس والارواح والاجساد من الدرة الى الذرة
لوح يعلم النبي كلما هو موجود في هذا اللوح فعلا وما هو موجود بالقوة القريبة من الفعل
كنتيجة المقدمات الوجودية علم الحضور بالكونها ناشئة منه مستمدة آناً فآناً فهي [illegible]
منه وسمع واما في عالم الامكان ولوحه وهو عالم الصلوح المجرد فلا يعلم اي لا يعلم دخوله
بعد في الكون غير الله لانه لم يكن بعد ليحصل به العلم للنبي من جهة فيضانه منه

ماذا اخبر

فاذا اخبر النبي بشيء موجود بالقوة فان كان في مقام اظهار المعجزة فلا يخبر به حتى يطمئن
من جانب الله سبحانه انه لا بد فيه ايضا فهو لا يتخلف وان كان في غير مقام المعجزة فيخبر بمقتضى
ما حصل له العلم من المقدمات الوجودية انه سيكون وح قد يطابق الواقع فلا كلام فيه وقد
لا يطابق الواقع وذلك بان يظهر خلافه من مكمن الغيب في عالم الصلوح والامكان المجرد فذلك
هو البداء وبهذا المعنى لا يعلم الغيب الا الله فان الله بمقتضى آراء مصلحة يوجد بحسب قابليته زيد
فيه ارادة صلة الرحم فيطول عمره مع ان المقدمات الوجودية كانت مترتبة بحيث كان
لا بد ان يحصل منها نتيجة موت زيد وان كان ايجاد هذه الارادة ايضا حين ايجادها
بواسطة النبي واستفاضته وافاضته والنبي كان يعلم تلك القابلية في زيد وتحققها كاينة
او لو يته حصول تلك الارادة من جهة خفاء المصالح الكائنة في الامكان طول عمر زيد فهو
ما كان يعلم تلك المصالح الخفية مع وجود المقدمات المؤدية الى موت زيد وبنظره فح
يمكن ان يفسر به قوله تعالى يعلم السر واخفى مع قوله ان السر ما ظهر في القلب واخفى ما لم يظهر
احد الوجوه في تفسير الاية فيكون السر بالنسبة الى النبي ما في فلكه من علوم الموجودات الغير المنشأ
ولغيره واخفى هو علم الغيب اي علم ما في عالم الامكان الذي يقع بدون تلك المقدمات الظاهرية
الموجودة بل المبدع موجود بوجه الله سبحانه فيحصل بسببه مسبب على عكس ما كان
توقع من المسبب الظاهري للاسباب فاللوح المحفوظ هو اللوح الامكاني [illegible]
الموجود فيه جميع الاشياء الكائنة وغير الكائنة اذ الامكان لا ينفك عن الكون وهي

هدايت به الوادي

وتعيات الامور ولوح المحو والاثبات هو لوح الكون اى الامكان المصاحب بكون الفعل والقوى وهو
عالم الغيب اى عالم كلما فى عالم الامكان مما وقع ولم يقع فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فيظهر عليه
اى على غيبه الذى يقع ويدخل فى الكون واظهار الغيب ليس الا ايجاده بواسطة النبى وهو الرسول المرتضى لذلك
والغيب اسم جنس يقع على القليل والكثير والمراد هنا بعض الغيب وهو الغيب الذى تكون فى عالم الكون ولا يحيطون بشىء
من علمه الا بما شاء وهو الواقع فى عالم الكون والخلق قال نبى لا يعلم الغيب الا هو اى الغيب الذى لم يقع فى الكون الا
والله يعلم ان النبى ما كان يعلم وقوع ما فى الامكانات بان يجزم انه يقع قطعا وان كان يعلم ان فى امكان هذا الشىء
ان يكون كذا واما انه يكون او لا يكون فلا نعم قد يحكم من بعض المقدمات الكونية الترتيب انه يكون جزما لولا البدا
فيحكم ح ظاهرا ولو كان حكما مطلقا فالظاهر مقيد فى نظره ثم قد يظهر بحسب الواقع وقد لا يظهر
من جهة البداء القاطع الذى قال فيه على ع لولا اية فى كتاب الله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت الاية
لاخبرتكم بما يكون الى يوم القيمة ومن هنا يظهر معنى قوله المفتخر فى وقوله زدنى علما ويمكن ان يراد هذا
ايضا من السهو المنسوب الى النبى ع وانه كان يسهو وان الله هو الذى لا يسهو ونحو ذلك كما احتمال ان يكون
المراد منه الاسهاء او حالة تشبه حالة السهو ونحو ذلك والصور الامكانية الغيبية هى الصور العلمية
لله سبحانه الذى خلقها فى الظلمة كما فى الرواية اى ظلمة الامكان المحض وهو ظلمة عدم الكون الخارجى
ورش عليها من نوره الوجود والكون فتكونت ولعلها المراد من الاعيان الثابتة عند الحكماء وهذه
هى المخاطبة بقوله تعالى كن فيكون ولعله تعالى بهذا العلم الامكانى يعلم الاشياء قبل الابتداء المحيط بحدودها
وانتهائها كما انه تعالى يعلمها كذلك بالعلم الذى على وجه لا نعلم كيفيته واما كون علمه بالموجودات

حضورها

حضورها له وحضورها عنده كحضور اجزاء الضوء عند الشمس وهو وان يوفى فى نظرنا بعده الكل لغاية
لطافته هو عند كل جزء حاضر كالشمس بالنسبة الى الاجزاء الضوئية فانها حاضرة عند كل جزء من الضوء لغاية
لطافتها وسر متعلق عالم الثابت وعالم الفاء الضوء مع كونها فى نظرها الاصل ويكشف عن حضورها
كذلك مقابلة المراة لضوء الشمس فالشمس ترى فى هذا الجزء من الضوء الواقع فى المراة فهو حضور الشمس بقالبها
وهيئتها مع الاتصال المعنوى المرتبى غاية القرب كاتصال الطرفين التلكرافى المشهور المعمول فى هذه الازمنة
فى عالم المعنى والحقيقة حيث انه يكفى فى تلقى الكلمات منه السؤال والجواب من هذه الطرف الى الطرف الاخر فى
اقل من دقيقة واحدة مع تلك المسافة البعيدة الظاهرية فذلك من جهة قرب المسافة الباطنية فيه وان
لم يدركه عقولنا الناقصة المشوبة بالشوائب والكدورات الدنيوية ومن هذا الباب حضور الائمة
الاطياب عند الموتى حين زال عنهم الكدورات الجسمانية ونظروا الى عالم البرزخ وقطع الروح تعلقاتها
الجسمية او اشرف على القطع فيظهر فى هذه الحالة يرى الائمة حاضرين كصفا المراة الموجبة لرؤية
الشمس حاضرة عندها وما يرى بعيدا لغاية فى عالم الظاهر فهو فى عالم الباطن لغاية اللطافة
لكن عقولنا من الهند والسند والمحجب وجهنا ها اليها بالمقابلة وقطعنا اشغالها عما
نشاهده بابصارنا واسماعنا مثلا ولهذا لا يضر تفرق اعضاء المقتول المقطوع اربا اربا
فى وقوع سؤال القبر وضغطته حين الموت الجسم اللطيف المنفى عن كدورات الجسمية الظاهرية بانقطاع
الروح لكون هذا الجسم اللطيف مجموعا فى جوف هذا الجسم الكثيف المتفرق فان للاجزاء

الزجاج المعنوي الروحاني حالة اجتماعية في عالمه ولو فرق اعضاء الجرم الزجاجي واجزائه فان جميع العوالم الجسمانية
في جنب عالم البرزخ بمنزلة نقطة اي مجموع فيها كما ان جميع العوالم الجسمانية والبرزخية مجموع في نقطة من ارض المحشر يوم تبدل
الارض غير الارض والسموات يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كجمعية كرة عظيمة في نقطة صغيرة من ارض صفحة ملساء رات
هل مرا ناپدیدها پدید تا چو خورشید بتابد گوهرم وانمایم روز رستاخیز را نقد او نقد قلب امیز را
في يصح ان يقال ان حضور الامام عند الموتى انما هو بالقوالب المثالية او هو بجسمه الشخصي الشريف بعينه عندهم اي حضوره
عنده او انه رفع الحجب والموانع الطارية في الامام بلا واسطة وفاصلة وكلاهما راجعة الى معنى واحد في الحقيقة ومن هنا
يظهر نسبة الاحاطة اليهم فهم محيطون بجميع الموجودات تلك الاحاطة المعنوية والله من ورائهم محيط ومن هنا ايضا يظهر معنى
سر ما روي عنهم انه كان يقرء القران بتمامه في دقيقة واحدة فذلك انه كان من غاية لطافته وسرعة سيره بحيث جهة
اذا نطق بالباء لم يمنعه من ذلك النطق بالسين او الميم او غير ذلك او ينطق بكلها في دقيقة واحدة بل اقل لانه كان بحيث
لا يشغله شأن عن شأن بملاحظة النكتة المذكورة لان التدريج انما هو في عالم الزمان والمكان اي عالم الملك لا عالم
الملكوت مطوية وقد كان حبة اعلى من عقولنا في اللطافة بمراتب كثيرة للاخبار المروية الدالة على ان عقولنا
مخلوقة من ضياء اجساد الانبياء وعقولهم من ضياء اجساد الائمة وعقولهم من ضياء جسد النبي ص وبي
المرتبه بلدي مر ابنه عدد آسیل هست این حدیث حادثه یار ایشن در چشم قبطی خون نا ولا وقع في عالم
الكون فللنبي توجه اليه وما لا فلا في يصح ان يقال ان النبي ان توجه الى الاشياء علم بها والا فلا
فتوجهه دائمي ابدا بالنسبة الى الكائنات ولا توجه له الى عالم الغيب الامكاني اي الامكانيات غير الكائنات
كما بقي تمام كل موجود الى يوم القيمة فقد جف به القلم وقد رقم في الصحايف الكونية لانه

اما موجود

اما موجود بالفعل او بالقوة القريبة منه بوجود المقدمات المنتجة بحسب العادة فان كل هيئة مترتبة
من العالم مقدمة مؤدية الى هيئة وحالة اخرى هي نتيجة وهكذا الى يوم القيمة وبعده والهيئات والحالات متجددة في
آناً فآناً وحالات الاحوال هي الشئونات المختلفة وهي قسمان ظاهرة وخفية فالظاهرة هي الحالات المتخالفة
كاليوم والليل والموت والحيوة والمرض والصحة واختلاف الفصول الاربعة ونحو ذلك والخفية مثل الحالات
المتبادلة المماثلة للاشياء من حيث اختلاف الازمنة ونحوها وتلك الحالات مع منشأ انتزاعها من الموجودات
رضون الاولية الى الذرات مناطة متناسقة بحيث لو تبدل جزء عن موضعه لتغير العالم البتة وسقطت السماء ولا
بالمرة كما قيل اگر یک ذره را برگیری از جا خلل گیرد همه عالم سراپا ومن شخص كل جزئي الى كلية طريق ورونق
بحيث لو طرح خصوصيته وتشخصيته لانتهى الى كلية ومعنوية فالجماد بالنسبة الى عاله والنبات بالنسبة الى عاله
وهكذا ساير الاجسام والجسمانيات والارواح والروحانيات درون حبه صد خرمن آمد جهانی در دل یک ارزن آمد
به پر پشه در جای جانی درون نقطه چشم آسمانی در اسما قطره مانند نیل است در اعضا پشه
مانند فیل است بنی بوده هر ذره بیفان جا الجانفز ای بو جانان فالنبي الذي هو اول الكون
ومبدأ الكائنات محيط بجميع الموجودات على الحضور بامر الله من ورائهم محيط الفيضان وجود جميع الموجودات
من وجوده الشريف اي من ضيائه او عكسه لان كل مخلوق اما نور او ظلمة فالنور من ضيائه والظلمة من عكس
نوره وكل مستمد من وجوده آناً فآناً وهذا في مقام الحقيقة المحمدية التي هي فاعل باعتبار وفعل باعتبار ومفعول
باعتبار ومما ذكرنا يمكن ان يصح القول بان الائمة هم العلل الاربعة لجميع الموجودات بالمعنى الذي

بازبيني شد
١٣٧١ ش

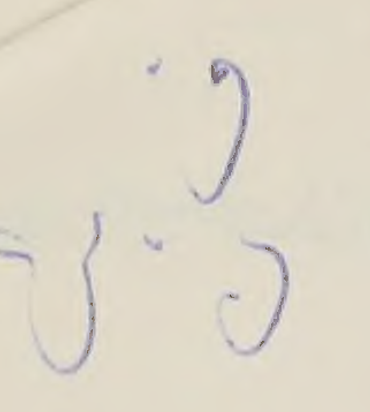
لا ينكر بالمرة الا ما يتصور ظاهراً من معنى العلل الاربعة ولهذه المقامات تفصيل لا يليق بهذا

المختصر تم والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على نواله والصلوة والسلام على محمد واله ولعنة الله على اعدائه

مسئلة ما حكمة تعلق الابدان العنصرية وتنزلها من عالم الاعلى الى العالم الادنى وحبسها
في ضيق الابدان مدة مديدة ثم تخليصها عنه الجواب ان في تعلق الارواح اللطيفة على هذه الابدان
الكثيفة حكماً ومصالح كثيرة مستفادة من الاخبار وكلمات العلماء الاخيار منها ان الارواح
كانت في عالمها الاعلى قبل ان تنزل الى هذا العالم الادنى ذات بهجة وسرور وضياء ونور وفي
غاية الاستغناء والغرور فلو كانت باقية على حالتها الاولية ولم تحبس في مضيق البدن العنصري
في هذه النشأة الغائبة التي هي محل الفناء والدثور والزوال والاضمحلال في الشرور لادعت الالوهية
ولم تذعن بالعبودية لعدم وجود جهة الحاجة فيها بوجه من الوجوه المتصورة فانزلها الله
الى هذه النشأة السافلة وعلقها بهذه الابدان العنصرية المحتاجة الى الاكل والشرب واللباس
والزمان والمكان ومخالطة الناس لحاجتها اليهم من جهات عديدة حتى يرى الانسان نفسه
حوائجه بيد غيره في كل امر جزئي او كلي فيشاهد الحاجة من نفسه فلا يخرج عن حده ومع ذلك
المذكور من ان الانسان محاط بجهات الحاجة ومحتاج للغير بالكلية اذ ترى انه في اهل بيته
طالب لان يطاع امره بينهم ويكون حاكماً عليهم فاذا ظفر بذلك تطلع نفسه على

حكومة المحلة ثم على البلدة ثم على هذا الاقليم ثم على الاقاليم السبعة ثم يترقى الى السموات
ليطلع الى اله موسى وبالجملة الانسان لا يرضى بمرتبة دون مرتبة الا ان يكون هو الله
سبحانه كما ترى ذلك بالمشاهدة من نفسك لو تدبرت حالتك ومنها ان الارواح كانت
في عالمها الاول ناقصة من حيث عدم حصول التجربة لها وعدم كمالات مكتسبة فيها بل
كانت كلها قوية لا فعلية مثل الطفل الذي كان من اهل الطفولية في اول تعقل ان يخرج الى
الاسفار ويقع في الاخطار وهذه مرتبة ناقصة لا يرضى بها اهل البصيرة الكاملة فارسلها
الله سبحانه من العالم الاعلى الى هذه العوالم السفلى على سبيل المسافرة من الحق الى الخلق على وجه
ليحصلوا التجربة في هذه المسافرة ويتجروا الارباح الاخروية في متجر العبادة ويخرج كمالاتهم القوية
الى الفعلية فيتكملوا دينا لو الغرض الذي هو المقصود والغاية ومنها ان جميع لذة
الروح كانت في عالمها الاصلي لذة واحدة بمعنى ان سمعها كان عين بصرها وبصرها عين ذوقها
ونحو ذلك اذ لم يكن لها جوارح مختلفة وادوات متباينة ليكتسب من جهة كل جارحة
لذة على حدة مثل بالاذن لذة السمع اي لذة المسموعات وبالبصر لذة المبصرات وهكذا
ليستكمل اللذات الفعلية اولاً والروحانية بواسطة الجسمانيات ثانياً الى غير ذلك وبالجملة
فمآل جميع الحكم والمصالح المنظورة في تنزيل الارواح من عالمها الاصلية وتعليقها الى
الابدان العنصرية الى تكميل النفوس في مقام المعرفة والعبادة وهذا التكميل لا يحصل الا
بالتمدن والاجتماع وتوضيحه ان الانسان المنزل من النشأة العالية الى هذه النشأة النازلة
ليس المقصود من تنزيله الا تكميله بالمعرفة والعبادة ولا يحصل له التكميل بها الا اذا
اجتمعوا في قرية او بلدة مثلاً ليتلاحق الافكار ويتباين الانظار ويتمدد هذا





کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب اجوبة المسائل

مؤلف متن ؟ محشی

شارح مترجم

تاریخ تحریر تعداد سطر

جزء کتب زبان عربی عدد اوراق

طول ۱۸ عرض ۱۲ شماره عمومی ۲۳۸۵۴

وقفی / خریداری تاریخ وقف / خریداری

ملاحظات

حكومة المحلة ثم على البلدة ثم على هذا الاقليم ثم على الاقاليم السبعة ثم يترقى الى السموات
ليطلع الى الرموز وبالجملة الانسان لا يرقى بمرتبة دون مرتبة الا ان يكون هو لله
سبحانه كما ترى في اللعب بالمشاهدة من نفسك لو تدبرت حال التلميذ ومنها ان الارواح كانت
في عالمها الاول ناقصة من حيث عدم حصول التجربة لها وعدم كمالات مكتسبة فيها بل
كانت كلها قوية لا فعلية مثل الطفل الذي كان من اهل الطفولية في اول ما يريد ان يخرج الى
الاسفار ويقع في الاخطار وهذه مرتبة ناقصة لا يرضى بها اهل البصيرة الكاملة فارسلها
الله سبحانه من العالم الاعلى الى هذه العوالم السفلى على سبيل التناسخ من الحق الى الخلق على وجه
ليحصلوا التجربة في هذه المسافة ويتجروا الارباح الاخروية في متجر العبادة ويخرج كمالاتهم القوية
الى الفعلية فيتكلموا دينا لو الغرض الذي هو المقصود والغاية ومنها ان جميع لذة
الروح كانت في عالمها الاصلي لذة واحدة بمعنى ان سمعها كان عين بصرها وبصرها عين ذوقها
ونحو ذلك اذ لم يكن لها جوارح مختلفة وادوات متباينة ليكتسب من جهة كل جارحة
لذة على حدة مثل ربا الاذن لذة السمع اي لذة المسموعات وبالبصر لذة المبصرات وهكذا
ليتكمل اللذة الفعلية اولا والروحانية بواسطة الجسمانيات ثانيا الى غير ذلك وبالجملة
فان جميع الحكم والمصالح المنطوية في تنزيل الارواح من عوالمها الاصلية وتعليقها الى
الابدان العنصرية الى تكميل النفوس في مقام المعرفة والعبادة وهذا التكميل لا يحصل الا
بالتمدن والاجتماع وتوضيحه ان الانسان المنزل من النشاة العالية الى هذه النشاة
ليس المقصود من تنزيله الا تكميله بالمعرفة والعبادة ولا يحصل له التكميل بهما الا اذا
اجتمعوا في قرية او بلدة مثلا ليلاحق الافكار ويتباين الانظار ويتميز هذا